Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن القارىء هنا طرف خارجي . بعيد عن لعبة التأليف وانتاج النصوص . وليس لوجوده الافتراضي والحقيقي من أهمية . فالنص يتكون بقوة مؤلفه وارتباطه بنوعه وتاريخ هذا النوع .

وحين أرادت المناهج الداخلية (المعتمدة على المتن النصي مرجعا ،وموئلا للنشاط النقدي ،والقراءة إحدى وجوهه) أن تحرر الأدبية من هيمنة المؤلف وآلية الارتباط بين العمل وصاحبه ؛ سارعت إلى اعتبار النص وثيقة وحيدة . على سطحه وفي أعماقه يمكن لنا أن نعمل ونمارس نقدنا ونستجلي معانيه .

لكن النصية والتأويل وسواهما من المناهج الداخلية لا تحرر القارىء ذاته أو تعيده إلى داخل حدود المملكة التي تشرد خارجها ونفي عنها .

لقد كان القارىء منفعلا أيضا بالنص كوثيقة . لكنه ليس فاعلا . اي أنه لا يعطي للنص ما ليس فيه . كل شيء موجود في النص . والادبية (أي ما يجعل عملا ما أدبيا) كامنة فيه ؛ تظهر إن نحن اتجهنا إلى استهلاكه وتسلّم رسالته .

فالقارىء وفق هذا ؛ مستهلك أيضا ؛ منفعل لا فاعل ؛ مستقبل ذو قناة واحدة يخلقها الخيط الممتد من النص إلى القارىء . ولكن دون أن يكون ثمة ممر آخر يغدو فيه القارىء فاعلا منتجا ؛ ممر يمتد من القارىء الى النص ثانية .

المؤلف : النص القارئ

المناهج الخارجية : المناهج الداخلية

– طريق باتجاهين

لم تُعد المناهج النصية التقليدية أية هيبة للقارىء .

لقد ظلّ بعيدا بمقدار خطوة واحدة عن النص . فيما كان وقت سيادة المناهج الخارجية بعيدا بمقدار خطوتين .

كما انها لم تخاطب فاعليته بل كرست انفعاله . وكانت فضيلتها الوحيدة